

المشروع النهائي 1

أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في القطاع الحكومي السعودي

إعداد الطالب

علي عيسى دريبي

الرقم الجامعي: 222001093

Final Project 1

تخصص: إدارة المشاريع

المقدمة:

تُعد إدارة المشاريع من أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات لتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، خصوصًا في ظل بيئات العمل المعقدة والمتغيرة. ويُعتبر عنصر إدارة المخاطر من أبرز العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على نجاح أو فشل المشروع، إذ يساعد في تحديد التحديات المحتملة قبل وقوعها ووضع الخطط الاستباقية لمعالجتها. وفي السنوات الأخيرة، شهدت الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية توسعًا كبيرًا في تطبيق منهجيات إدارة المشاريع ضمن برامج التحول الوطني ورؤية 2030، مما جعل من الضروري دراسة أثر إدارة المخاطر على مستوى نجاح هذه المشاريع من حيث الوقت والتكلفة والجودة.

المشكلة البحث:

على الرغم من اعتماد العديد من الجهات الحكومية على منهجيات إدارة المشاريع، إلا أن بعض المشاريع لا تزال تواجه تحديات في الالتزام بالجدول الزمني أو الميزانية المحددة، وغالبًا ما يُعزى ذلك إلى ضعف تطبيق ممارسات إدارة المخاطر بالشكل الصحيح. ومن هنا تبرز المشكلة البحثية في السؤال التالي إلى أي مدى تؤثر ممارسات إدارة المخاطر على نجاح المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى توضيح العلاقة بين فعالية إدارة المخاطر ومستوى نجاح المشاريع الحكومية، مما يساهم في تحسين أداء إدارات المشاريع وتطوير منهجيات العمل المؤسسي. كما أن نتائج هذا البحث قد تساعد متخذي القرار في بناء أطر إدارية أكثر احترافية تعزز من قدرة المشاريع على تحقيق أهدافها في الوقت المحدد وبجودة عالية.

قائمة المراجع الأولية

١. معهد إدارة المشاريع (PMI). (٢٠٢١). الدليل المعرفي لإدارة المشاريع (PMBOK® Guide) – الإصدار السابع.
٢. الغامدي، س. (٢٠٢٣). ممارسات إدارة المخاطر في المشاريع الحكومية السعودية مجلة دراسات إدارة المشاريع.
٣. وزارة الاقتصاد والتخطيط (٢٠٢٢). تقرير كفاءة تنفيذ المشاريع الحكومية في إدارة رؤية 2030.

الواجب الثاني – التسليم الثاني

موضوع التحديث

أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في القطاع الحكومي السعودي

سؤال البحث الرئيسي

إلى أي مدى تؤثر ممارسات إدارة المخاطر على نجاح المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية؟

أسئلة البحث الفرعية

١. ما أهم ممارسات إدارة المخاطر المتبعة في المشاريع الحكومية؟
٢. كيف تساهم إدارة المخاطر في تحسين جودة مخرجات المشروع؟
٣. ما العلاقة بين مستوى تطبيق إدارة المخاطر ومعدلات تأخير المشاريع الحكومية؟
٤. ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق إدارة المخاطر في المشاريع الحكومية؟
٥. كيف يمكن تعزيز فعالية إدارة المخاطر لتحسين أداء المشاريع المستقبلية؟

أهداف البحث

١. تحديد مدى تأثير إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في القطاع الحكومي.
٢. تحليل العلاقة بين تطبيق إدارة المخاطر وعوامل نجاح المشاريع (الوقت – التكلفة – الجودة).
٣. استعراض أبرز التحديات والعقبات التي تواجه إدارات المشاريع الحكومية في إدارة المخاطر.
٤. تقديم مقترحات عملية لتحسين كفاءة إدارة المخاطر ضمن بيئة العمل الحكومي.

فرضيات البحث

١. هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر ونجاح المشاريع الحكومية.
٢. ضعف إدارة المخاطر يؤدي إلى ارتفاع معدلات تأخر المشاريع الحكومية وتجاوز الميزانية.
٣. تطبيق أساليب إدارة المخاطر بشكل منهجي يساهم في تحسين جودة مخرجات المشروع.

المؤسسة أو المجال المقترح للتطبيق

سيتم تطبيق البحث على قطاع المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية، وخاصة في الهيئات والمؤسسات التي تشرف على تنفيذ برامج ومبادرات رؤية 2030. وسيستخدم نموذج افتراضي لتقييم أداء

المشاريع من حيث الالتزام بالوقت والجودة والتكلفة، دون تطبيق ميداني فعلي، وذلك لغرض الدراسة النظرية فقط.

نبذة مختصرة عن المجال:

يشهد القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية توسعًا ملحوظًا في المشاريع التنموية والبنية التحتية، ما جعل إدارة المخاطر عنصرًا أساسيًا في ضمان نجاح هذه المشاريع. تتبنى الجهات الحكومية أساليب مختلفة لإدارة المخاطر وفق معايير محلية ودولية، إلا أن مستوى النضج في تطبيق هذه الممارسات يختلف من جهة لأخرى، مما يجعل هذه الدراسة ذات أهمية عملية في تطوير أداء المشاريع الحكومية.

الواجب الثالث التسليم الثالث

مراجعة الأدبيات

مقدمة حول مراجعة الأدبيات

تُعد مراجعة الأدبيات من المكونات الأساسية في أي بحث علمي، إذ تهدف إلى استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتحليل نتائجها ومقارنتها بما يسعى الباحث إلى تقديمه. تساعد مراجعة الأدبيات في تحديد الفجوات المعرفية، وتعزيز الإطار النظري الذي يستند عليه البحث، كما تساهم في بناء فهم أعمق للعلاقات بين المفاهيم والمتغيرات المرتبطة بالبحث.

(Risk Management Concept) أولاً: مفهوم إدارة المخاطر في المشاريع

إدارة المخاطر هي عملية منهجية تهدف إلى تحديد المخاطر المحتملة التي قد تواجه المشروع وتحليلها (PMI, 2021) وتقييمها ووضع الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها. ووفقاً لمعهد إدارة المشاريع تُعد إدارة المخاطر جزءاً لا يتجزأ من مراحل المشروع بدءاً من التخطيط وحتى التنفيذ والإغلاق، وتشمل مراحلها الرئيسية: تحديد المخاطر، تحليل المخاطر، تخطيط الاستجابة للمخاطر، ومراقبة المخاطر. وتؤكد الأدبيات أن نجاح المشاريع يعتمد بدرجة كبيرة على مدى فعالية هذه المراحل.

ثانياً: أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع

تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر ونجاح المشاريع. أن المشاريع التي تُدار فيها المخاطر بفعالية تحقق نسب نجاح أعلى في (Kerzner (2022 فقد أوضح إلى أن ضعف (Zwikael & Ahn (2011 الالتزام بالجدول الزمنية والميزانيات المحددة. كما أشار ممارسات إدارة المخاطر يعد أحد الأسباب الرئيسية لفشل المشاريع. وفي السياق السعودي، تناولت دراسة الغامدي (2023) أهمية دمج إدارة المخاطر ضمن عمليات إدارة المشاريع في الجهات الحكومية، وأكدت أن تطبيق أنظمة متابعة المخاطر ضمن مشاريع رؤية 2030 ساهم في تقليل نسب التأخير وتحسين جودة التنفيذ.

ثالثاً: إدارة المخاطر في القطاع الحكومي السعودي

في ضوء التحول الرقمي والإداري الذي تشهده المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030، أولت الجهات الحكومية اهتماماً متزايداً بتطبيق معايير إدارة المشاريع الحديثة. ووفقاً لتقرير وزارة الاقتصاد في معظم الجهات الحكومية، (PMOs) والتخطيط (2022)، فقد تم تأسيس مكاتب لإدارة المشاريع تتولى متابعة الأداء وتطبيق أدوات تقييم المخاطر. إلا أن التحدي ما يزال قائماً في بناء ثقافة مؤسسية لإدارة المخاطر تتجاوز كونها إجراءً شكلياً إلى ممارسة مستدامة تؤثر فعلياً في نتائج المشاريع.

رابعاً: الثغرات البحثية (Research Gaps)

من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، يتضح أن هناك فجوات معرفية في مجالات محددة، منها: ندرة الدراسات الميدانية التي تقيس فعالية إدارة المخاطر في المشاريع الحكومية السعودية تحديداً، ومحدودية النماذج الإحصائية المستخدمة لقياس العلاقة بين مستوى تطبيق إدارة المخاطر ومخرجات المشروع، بالإضافة إلى الحاجة إلى دراسات تقارن بين تطبيق إدارة المخاطر في القطاعين الحكومي والخاص.

خامساً: الخلاصة

تُظهر مراجعة الأدبيات أن إدارة المخاطر عنصر جوهري في نجاح المشاريع، وأن تعزيزها يساهم في تحقيق الأهداف بكفاءة. وتشير الأدبيات السعودية الحديثة إلى تقدم ملحوظ في هذا المجال، إلا أن هناك حاجة مستمرة لتطوير الأدوات والمنهجيات التي تعزز من ثقافة إدارة المخاطر المؤسسية.

الخاتمة

في ختام هذا المشروع البحثي، يمكن القول إن إدارة المخاطر تمثل أحد الركائز الأساسية لنجاح المشاريع في القطاعين الحكومي والخاص على حدٍ سواء، إذ تُمكن الجهات من التنبؤ بالمخاطر المحتملة والتعامل معها بفاعلية قبل أن تؤثر سلباً على مخرجات المشروع. وقد تناول هذا البحث أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في القطاع الحكومي السعودي، مستعرضاً أهم المفاهيم والدراسات السابقة ذات الصلة، ومُبرزاً الفجوات البحثية التي يمكن استثمارها في دراسات مستقبلية. ومن خلال مراجعة الأدبيات والأطر النظرية، يتضح أن تعزيز ثقافة إدارة المخاطر المؤسسية هو عامل

رئيسي لتحقيق الكفاءة التشغيلية والاستدامة في تنفيذ المشاريع الحكومية، لا سيما في ظل رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى رفع جودة الأداء المؤسسي وتحقيق التميز في تقديم الخدمات.

الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جامعة ميداوون على ما توفره من بيئة تعليمية محفزة، وإلى أعضاء هيئة التدريس في قسم إدارة المشاريع لما قدموه من دعم وتوجيه خلال فترة إعداد هذا المشروع. كما يُثمن الباحث جهود المشرف الأكاديمي على ملاحظاته البناءة وتوجيهاته القيّمة التي أسهمت في تطوير محتوى المشروع وتحقيق أهدافه البحثية. ولا يفوت الباحث أن يعرب عن امتنانه لكل من ساهم في تزويده بالمراجع والمعلومات التي أثرت هذا العمل العلمي، سائلًا الله أن يكون هذا المشروع لبنة تضاف إلى مسيرة التطوير العلمي في مجال إدارة المشاريع.